

إنعكاسات تطبيق معياري IFRS 13 & IFRS 3 بشأن محاسبة القيمة العادلة وأثرها على جودة التقارير المالية في منشآت الأعمال المصرية

أحمد سعيد عبد العظيم أحمد
المعيد بقسم المحاسبة والمراجعة بالكلية

ملخص البحث

استهدف البحث بصفة أساسية دراسة الدور التأثيري لمعايير التقارير المالية المتمثلة في (IFRS 13، IFRS 3) في زيادة جودة التقارير المالية في منشآت الأعمال المصرية ، وذلك من خلال دراسة موضوع في غاية الأهمية وهو اندماج الشركات والذي يعتبر من الموضوعات المثارة علي الساحة المحلية والعلمية بقوة في هذه الفترة وذلك نتيجة القصور في المعالجات المحاسبية لإندماج الأعمال التي تحد من قدرة التقارير المالية علي توفير المعلومات المحاسبية السليمة مما يؤدي إلي عدم قدرة المستثمرين علي إتخاذ القرارات الإستثمارية الملائمة والصائبة وفي هذا السياق ظهر إهتمام الهيئات والمنظمات المحلية والدولية بموضوع إندماج الأعمال وكيفية الإفصاح عنه بإستخدام محاسبة القيمة العادلة، وخلص البحث إلي أنه يتميز بإستخدام مدخل القيمة العادلة عند الاندماج بين الشركات عن مدخل التكلفة التاريخية بالعديد من الخصائص وهذا سيؤدي بالتبعية إلى زيادة جودة المعلومات المحاسبية المعدة وفقاً لمدخل القيمة العادلة، أما المشكلة الوحيدة التي يثيرها مدخل القيمة العادلة في القياس والإفصاح المحاسبي هي إعاقته لخاصية القابلية للتحقق ، وإن كان ذلك يمكن التغلب عليه بتحري الدقة والموضوعية عند إجراء التقدير بإستخدام الأساليب العلمية والإستعانة بالخبراء والمثمنين المستقلين، وأن المدخل المحاسبي المقترح للدراسة له القدرة على قياس وتحديد القيمة العادلة للشركات الراغبة في الإندماج في مصر بصورة ملائمة



ودقيقة إعتماًداً على المعلومات المحاسبية المتوافرة والمنشورة في التقارير المالية للشركات الداخلة في الإندماج، وفي ضوء القواعد والإرشادات الموضحة بالمعايير المحاسبية المختلفة، يوصي الباحث بضرورة دراسة وتحليل أساليب التقييم المحاسبية التي لها القدرة على تحديد القيمة العادلة للشركة المندمجة وإختيار الأفضل منها وإختبارها عند إعادة التقييم لأغراض الإندماج بين الشركات .

Abstract:

Research aimed mainly study the role impressionist financial reporting standards Almtthelh in (IFRS3, IFRS 13) to increase the quality of financial reporting in the Egyptian businesses, through the study of a very important topic, a merger of companies, which is one of the topics raised at the local, scientific arena strongly in this period as a result of deficiencies in the accounting treatments for a business combination that limit the financial reporting to provide accounting information sound capability, leading to the lack of investors the ability to take appropriate and the right investment decisions in this context appeared interesting bodies of local and international organizations, the subject of the merger of the business and how it disclosed using accounting fair value.

The research found that it is characterized by the use of the entrance to the fair value at the merger between the companies for the historical cost the entrance of many of the properties and this will eventually lead to increase the quality of



accounting information prepared in accordance with the entrance of the fair value, and the only problem posed by the fair value of the entrance in the measurement and accounting disclosure is a disability for a property susceptibility to check, though it can be overcome investigating the accuracy and objectivity when making estimation using scientific methods and the use of experts and appraisers independent, and that the proposed entrance accounting for the study has the ability to measure and determine the fair value of the companies wishing to merge in Egypt adequate and accurate, depending on the accounting information available and published in the Financial reports of the companies involved in the merger, and in the light of the rules and instructions of different accounting standards, and the researcher recommends the need to study and analyze the accounting valuation methods that have the ability to determine the fair value of the combined company and choose the best ones and tested at the re-evaluation for the purposes of the merger between the companies.



أولاً : مقدمة وطبيعة المشكلة :

أصبحت قضية الاندماج في البيئة المصرية أحد حلول مشاكل التعثر المالي لبعض الوحدات الاقتصادية ، والتقدم الاقتصادي لحجم البعض الآخر، التي تؤثر بالتالي على المركز التنافسي، ونتائج الوحدات الاقتصادية ، وقدرتها على الصمود في ظل المنافسة الشديدة، كما ظهرت حالات اندماج في السوق المصرية بين منشآت الأعمال والخدمات وكذلك بين البنوك لذلك كان أمر حتمي أن ينشط الأدب المحاسبي في مجال المحاسبة عن عمليات الاندماج، وأما على المستوى الدولي فقد شهدت أوروبا والولايات المتحدة حركة اندماجات واسعة فعلى سبيل المثال^(١): حالة شركة أمريكا أون لاين America On Line وهي من أكبر الشركات التي تقدم خدماتها على شبكة الإنترنت، وحالة شركة تايم وارنر Time Warner وهي من أكبر الشركات العاملة في مجال وسائل الإعلام التقليدية، وذلك للاستفادة من المزايا المتوافرة لدى الشركة الأخرى، وتحقيق أقصى استغلال ممكن لمجال تكنولوجي جديد هو العمل على شبكة الإنترنت، وتتمثل القضية البحثية في إهتمام الهيئات والمنظمات المحاسبية المحلية الدولية المعنية بموضوع المحاسبة عن اندماج الأعمال لتوفير معلومات ملائمة لمتخذي القرار من خلال وضع حلول المشاكل المحاسبية المتعلقة باندماج الأعمال وإصدار معيار التقرير المالي الدولي^(٢) رقم (٣) في ٢٠٠٤ لتناول اندماج الأعمال والذي جاء يحل محل المعيار المحاسبي الدولي رقم (٢٢) ، كما اهتمت بالقياس والإفصاح على أساس القيمة العادلة وجاء هذا الإهتمام من احتمالات زيادة جودة المعلومات المحاسبية في حالة تبنيها القياس والإفصاح على أساس القيمة العادلة ، وبالتالي عند تطبيق معيار التقرير المالي الدولي IFRS 3 المتعلق باندماج الأعمال نحو القيمة العادلة، يتضح أنه يصاحبه مشاكل الإفصاح عن القيمة العادلة عند لحظة الاندماج وخاصة في ظل عدم توافر سوق نشطة ، وسوف يتطرق الباحث إلى تناول هذه الجزئية وبيان مدى انعكاسها على جودة التقارير المالية ولذلك تقوم هذه الدراسة على التعرف على كيفية الإفصاح المحاسبي بالقيمة العادلة في لحظة



الإندماج بين منشآت الأعمال وذلك بهدف تحسين جودة التقارير المالية في ضوء متطلبات المعيارين IFRS 13، IFRS 3.

ثانياً: أهمية البحث:

أكدت الدراسات التالية (Hamberg, et. Al., 2014 – Luliane, et. Al., 2013) أن الاندماج وسيلة تساهم في تكوين شركات عملاقة قادرة على مواجهة تحديات المنافسة العالمية وكأداة فعالة لتعزيز المراكز المالية للمنشآت والمساعدة على الصمود أمام متغيرات السوق ، ويمكن من تحقيق منافع وفورات كبيرة للمنشآت الداخلة في عمليات الإندماج ، حيث شهدت أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية حركة إندماجات واسعة ، وقد أصبحت عمليات الإندماج والإستحواذ أحد الركائز الاقتصادية لمواجهة المنافسة وتقوية الإقتصاد القومي وتتنضح أهمية البحث في البيئة المصرية للمبررات التالية :

- 1- لا توجد حتى الآن – وفي حدود علم الباحث – دراسة عربية واحدة تناولت موضوع البحث ، وأن الدراسات الأجنبية التي يسوق الباحث جزءاً منها لم تضع إطاراً متكاملاً للإفصاح عن القيمة العادلة عند الإندماج .
- 2- تقديم أوجه العلاج المقترحة للمشكلات المحاسبية التي تواجه الشركات (قطاع عام – قطاع خاص – عام وخاص) عند دخولها في عمليات الإندماج مع نظيرتها من الشركات الأخرى .
- 3- محاولة جذب الإنتباه لوضع إطار مقترح لنوع جديد من الإفصاح العادل لعمليات الإندماج والإستحواذ التي تتم بين الشركات (قطاع عام – قطاع خاص – عام وخاص) والذي قد يحقق درجة عالية من مصداقية القوائم المالية ، وبالتالي زيادة جودة التقارير المالية .



ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بصفة رئيسية إلى تقديم مدخل مقترح للإفصاح عن محاسبة القيمة العادلة عند لحظة اندماج منشآت الأعمال وفقاً للمعايير المحاسبية المعاصرة، وبهدف زيادة فعالية جودة التقارير المالية ويتفرع من هذا الهدف العام الأهداف الأخرى الفرعية التالية:

- ١- عرض وتقييم لمتطلبات المعيار IFRS 3 و IFRS 13 وأثرهما على جودة التقارير المالية.
- ٢- طرح مدخل مقترح للإفصاح عن محاسبة القيمة العادلة عند الاندماج في ضوء المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS .

رابعاً: فروض البحث : يقوم البحث على فرض رئيسي ويتمثل في :

لا تحقق متطلبات التكامل بين معياري IFRS 3 و IFRS 13 جودة التقارير المالية

خامساً : تقسيمات البحث:

في ضوء أهمية البحث وتحقيقاً لأهدافه تم تقسيم البحث إلي المحاور التالية :

- المحور الأول : عرض وتقييم الدراسات في مجال البحث
- المحور الثاني: طبيعة اندماج الأعمال بين الشركات وأهميته في ضوء الإصدارات السابقة .
- المحور الثالث : إنعكاسات الإفصاح المحاسبي عن اندماج الأعمال على سوق الأوراق المالية .
- المحور الرابع : القيمة العادلة في الفكر المحاسبي عند الاندماج بين الشركات .
- المحور الخامس : مدخل مقترح للتكامل بين تطبيق IFRS 3 و IFRS 13 بشأن محاسبة القيمة العادلة وأثرها على جودة التقارير المالية في منشآت الأعمال المصرية. وفيما يلي عرض تلك المحاور بشيء من التفصيل :



المحور الأول : عرض وتقييم الدراسات في مجال البحث :

أولا : الدراسات العربية :

١- دراسة (د. أمال محمد محمد عوض، ٢٠١٥) بعنوان (تحليل وتقييم تأثير الشهرة عند اندماج الأعمال على قرارات المستثمرين في البورصة المصرية) هدفت الدراسة إلى التعرف على تحليل وتقييم تأثير الشهرة عند اندماج الأعمال على قرارات المستثمرين في البورصة المصرية من خلال ثلاث محاور :

المحور الأول : تناول مشاكل قياس الشهرة عند اندماج الأعمال في ظل المعايير المحاسبية المرتبطة SFAS 141 ، SFAS 142 ، SFAS 141 (R) ، IFRS 3 ، IAS 36 ، المعيار المصري ٣١ ، **المحور الثاني :** تناول علاقة الشهرة عند اندماج الأعمال مع قرارات المستثمرين في البورصة ، **المحور الثالث :** الدراسة الميدانية على عينة من المحللين الماليين في شركات الوساطة المالية وعددها ٤٢ وعينة من المدراء الماليين في شركات الاستحواذ وعددها ٢٣، وتوصلت الدراسة إلى مايلي:

- اتفقت المعايير على معالجة الشهرة السالبة كمكاسب عن الفترة ، أما بالنسبة للشهرة الموجبة تم الإتفاق على أنها تمثل الزيادة في القيمة المدفوعة من الشركة المستحوذة عن القيمة العادلة لها في الأصول المستحوذ عليها وأنها تمثل أحد عناصر الأصول المعنوية في قائمة المركز المالي للشركة المستحوذة .
- الشهرة الناتجة عن حالات اندماج الأعمال والإفصاح عنها في القوائم المالية ذات تأثير على قرارات المستثمرين في البورصة المصرية .
- وجود مجموعة من العوامل تؤثر على قدرة المنشأة على تقييم مقدار الشهرة عند اندماج الأعمال .



٢- دراسة (د. خالد فتحي جابر، ٢٠١٤) بعنوان : (استخدام المحاسبة بسعر السوق كأساس لتقدير القيمة العادلة- دراسة تطبيقية على الأسهم العقارية بالبورصة المصرية).

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إطار لقياس وتقييم أسهم القطاع العقاري ليعبر عن الواقع الإقتصادي لمنشآت ذلك القطاع، بما يحد من الآثار السلبية لإستخدام المحاسبة بسعر السوق و إختبار وتقييم ذلك الإطار على شركات القطاع العقاري المقيدة في سوق الأوراق المالية بالتطبيق على البورصة المصرية (E&X)، خلال الفترة من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٣م، وذلك بإستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية. وتوصلت الدراسة إلى مايلي :

- إمكانية الإعتماد على المحاسبة بسعر السوق كأساس لتقدير القيمة العادلة للأسهم العقارية المقيدة بالبورصة المصرية .
- وجود علاقة إرتباط معنوية بين القيمة العادلة للأصول العقارية القائمة على أساس سعر السوق لهذه الأصول والقيمة السوقية لأسهم تلك المنشآت وأوصت الدراسة بتطوير نموذج الإفصاح الخاص بالشركات العقارية .

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

١- دراسة (Diogeni & others, 2014) بعنوان (Good will under IFRS : Relevance and disclosures in an un favorable environment)

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة المعالجة المحاسبية المتعلقة بالشهرة المشتراة عند الإستحواذ والاندماج وفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية IFRS وإلقاء الضوء على القيمة السوقية للشهرة ، كما توصلت الدراسة إلى أن قياس الشهرة على أساس القيمة العادلة يجعل أرقام الشهرة مقاسه على أساس موضوعي وذلك في الشركات التي تطبق متطلبات الإفصاح وفقاً لـ IFRS



، وبذلك تعكس الشهرة معلومات ملائمة للمستثمرين عند تقييم الشركة عند الإستحواذ أو تكون ذات موثوقية عالية تعكس أسعار الأسهم .

٢- دراسة (M. Hamberg, L. A. Beisland, 2014) بعنوان
(Changes in the Value relevance of good will accounting following the adoption of IFRS 3)

تهدف هذه الدراسة إلى إختيار تأثيرات التغييرات في المحاسبة عن شهرة المحل على ملائمة قيمة الشهرة ، حيث أنه قبل تبني معيار التقرير المالي الدولي رقم (٣) (3) IFRS أكدت القواعد المحاسبة على إستهلاك شهرة المحل خلال ولفترة قصيرة الأجل ، وبالتالي تظهر أرصدة الشهرة منخفضة ولكن بعد تبني معيار التقرير المالي الدولي رقم (٣) (3) IFRS ، يتم تقدير قيمتها بالقيمة العادلة وبالتالي يتم الحصول على قيمة موثوق فيها ، وتتكون بيانات الدراسة في أرصدة الشهرة وخفض قيمة واستهلاك الشهرة من واقع الدفاتر وبيانات عن الشركات السويدية المدرجة خلال الفترة من ٢٠٠١ وحتى ٢٠١٠. وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

- لم يعبر إستهلاك الشهرة عن القيمة الملائمة قبل تبني الـ IFRS3 ، حيث أن خفض قيمة الشهرة كان مرتبطاً إحصائياً بعوائد الأوراق المالية .
- في ظل تبني المعيار التقرير المالي الدولي رقم (٣) فإن نظام خفض قيمة الشهرة الواردة في تقارير الشركات محل الدراسة لا يرتبط إحصائياً بعوائد الأوراق المالية .

المحور الثاني: طبيعة إندماج الأعمال بين الشركات وأهميته في ضوء الإصدارات السابقة .

ويمكن تعريف الإندماج من الناحية المحاسبية من خلال بيان صورة ، حيث أن هناك أربع صور للإندماج الأعمال هي :



- اندماج الشركات الوطنية مع الشركات الأجنبية يفتح المجال أمام سيطرة الشركات الأجنبية والتحكم في سياسات وقرارات الشركة الوطنية وهو ما قد يؤثر علي السياسات الاقتصادية والمالية للدولة .
 - خطر تضخيم قيمة الأصول عند إعادة تقديرها بمناسبة الاندماج خاصة الأصول المعنوية
 - تطور الأداء الحقيقي للشركات بعد دمجها يتطور في معظم الحالات إلي الأسوأ ، نتيجة لتقليص خطوط الإنتاج وتخفيض العمالة فبالتالي تبدأ النقابات في الإحتجاج، وهنا يتوقف العمل وتحدث الخسائر .
- وتبين للباحث أن أهم التغيرات الجوهرية في المعيار 3 IFRS عن المعيار 22 IAS تتمثل في الشكل التالي :

شكل رقم (1)

التغيرات الجوهرية في IFRs3 عن IAS22

الأولوب المحاسبي المطبق	←	لابد من إستخدام اسلوب الشراء – منع توحيد المصالح
الأصول والخصوم المستحوذ عليها	←	كل الاصول والالتزامات المحددة والالتزامات المحملة تقاس بنسبة ١٠٠% بالقيمة العادلة
الشهرة	←	لا تستهلك ولكن يتم إختبارها سنويا لتحديد مقدار الإتحفاض في قيمتها
الشهرة السالبة	←	يتم الإعراف بها مباشرة في الارباح والخسائر
تكاليف إعادة الهيكلة	←	يتم الإعراف بها فقط إلى الحد الذي عنده يكون هناك إلتزام موجود في تاريخ الإستحواذ

المصدر : من إعداد الباحث



المحور الثالث : انعكاسات الإفصاح المحاسبي عن اندماج الأعمال على سوق الأوراق المالية

هناك علاقة قوية بين ظاهرة الاندماج بين الشركات والآثار الناتجة عن هذه الظاهرة في الأسواق المالية ، فالاندماج يؤدي إلى تنشيط أسواق رأس المال ، وهذا بدوره يؤدي إلى تراجع التمويل عن طريق القروض بمعنى أن ظاهرة الاندماج تحدث أثراً مباشراً في أسواق المال ، نتيجة تحول المديونيات إلى أسهم قابلة للتداول تنشط أسواق المال ، وتؤدي إلى زيادة قدرة الأسواق المالية على جذب المدخرات ، والإعلان عن الاندماج قد يؤدي إلى إنعاش حركة التداول على أسهم الشركات، وزيادة الطلب عليها، وبالتالي ترتفع الأسعار، مما يعكس توقعات المستثمرين لنتائج إيجابية لعملية الاندماج، وقد يعكس أثر الاندماج على نشاط التداول داخل القطاع في اجتذاب مستثمرين جدد، فوجود شركة أكبر يعني رأس مال أكبر وسيولة أكبر للسهم وبمجرد الاندماج فإن رأس المال سيكبر، وبالتالي سيجذب فئة جديدة من المستثمرين الذين لم يكن لديهم إهتمام بالإستثمار في الشركات. ويترتب على عملية الاندماج مجموعة من الآثار الهامة والتي تتمثل فيما يلي:

(أ) **انعكاسات الاندماج على الشركة الدامجة والمندمجة** : يترتب على الاندماج مسؤولية الشركة الدامجة عن جميع ديون الشركة المندمجة ، وإجراء تعديلات جوهرية في هيكله الشركة الدامجة من حيث زيادة عدد المساهمين ومجلس الإدارة ، كما يترتب على الاندماج زوال الشخصية القانونية للشركة المندمجة حيث أنها تفقد أهليتها لاكتساب الحقوق وتحمل الإلتزامات.

(ب) **انعكاسات الاندماج في مواجهة الدائنين والمدينين** : تؤثر عملية الاندماج تأثيراً بالغاً على حقوق دائني الشركة الدامجة وخاصة فيما يتعلق بالضمانات المقدمة إليهم، أما بالنسبة لدائني الشركة المندمجة فإن التأثير يكون أقل حيث أن الديون المستحقة لهم تنتقل من مدين إلى مدين آخر وهو الشركة الدامجة ، وبالنسبة لمديني الشركة الدامجة فلا يوجد تأثير عليهم لأن كل ما يهمهم هو صحة



الوفاء بالتزاماتهم حتى تبرأ ذمتهم ولا يلتزمون بالوفاء بالتزاماتهم مرتين (مرة للشركة المندمجة وأخرى للشركة الدامجة).

(ج) إنعكاسات الإندماج على عضوية مجلس الإدارة : يؤدي الإندماج بين الشركات إلى قيام شركة واحدة من أكثر من شركة، وهذا يعني أن مجلس إدارة واحد قد حل محل مجلس إدارة الشركات المكونة للإندماج.

المحور الرابع : القيمة العادلة في الفكر المحاسبي عند الإندماج بين الشركات

سوف يتناول الباحث في هذا الجزء القيمة العادلة من حيث مفهومها ، ومزاياها وعيوبها ، وعرف مجلس معايير المحاسبة الدولية في إطار المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم (١٣) IFRS 13 القيمة العادلة علي أنها : "السعر الذي سيتم الحصول عليه لبيع أصل أو الذي سيتم دفعة لنقل التزام في معاملة منظمة بين المشاركين في السوق في تاريخ القياس" .

ويتضح للباحث مما سبق أن هناك مجموعة من المقومات الأساسية لإمكانية قياس القيمة العادلة وتتمثل في وجود موضوع للتبادل، وجود طرفي عملية التبادل (العرض والطلب)، إمام طرفي عملية التبادل بجميع الحقائق المرتبطة بهذه العملية ، تمتع طرفي عملية التبادل بالإرادة الحرة في إجراء التبادل، وجود سوق نشط لتتلاقى من خلالها الإدارة الحرة لطرفي عملية التبادل، وإستمرار طرفي عملية التبادل في ممارسة نشاطها دون وجود أي إتجاه للتصفية بصورة جوهرية، وفي حالة حدوث خلل في أي من المقومات السابقة ، يجب قياس القيمة العادلة بتحفظ أو محاولة الإقتراب من قياس القيمة العادلة قدر الإمكان بإستخدام الأساليب المناسبة .

١- أهداف محاسبة القيمة العادلة عند الإندماج بين الشركات :

قيام الوحدة الإقتصادية بتطبيق مدخل محاسبة القيمة العادلة تحقيق عدة أهداف أهمها:



- لإخاذ قرارات إستثمارية وتجارية رشيدة متعلقة ببيع أو شراء الإستثمارات (الإختيار من بين البدائل) وقرارات الاندماج التي تتم بين الشركات أو قرارات الحيازة (الشراء) لوحدة ما ، بحيث تكون مبنية علي معلومات مالية ذات موثوقية عالية .
- التخطيط لأعمال المنشأة وإظهار القيمة الحالية لكل من حملة الأسهم والمستثمرين والمقرضين .
- إدارة وقياس المخاطر التي تحيط بالوحدة الإقتصادية ، وتحديد كمية رأس الذي يجب تكرسية لخطوط الأعمال .

٢- إنعكاسات التحول إلي أساس القيمة العادلة علي جودة معلومات القوائم المالية للشركات الداخلة في عملية الاندماج :

إن تبني أساس القيمة العادلة يجعل القوائم المالية أكثر ملائمة للمستثمرين لأغراض تقييم حقوق الملكية بالمقارنة بالتكلفة التاريخية ، كما أبرزت العديد من الدراسات الآثار الإيجابية لتبني القيمة العادلة في القياس والإفصاح المحاسبي علي جودة المعلومات المحاسبية المفصح عنها بالقوائم المالية ، ومن هذه الآثار الإيجابية مايلي:

- أن إشتمال القوائم المالية علي معلومات القيمة العادلة عند الإندماج يزيد من خصائص جودة المعلومات المحاسبية .
- تتيح هذه الطريقة للمنشأة الدامجة بحكم ملكيتها المطلقة لأسهم المنشآت المندمجة القدرة علي التوجيه والتحكم في السياسات التي تتحكم في تلك المنشآت وحرية التصرف بها ، وإعطاء هذا الحق للمنشأة الدامجة لابد أن يقابلة تقييم ومقابل عادل للمنشأة المندمجة ، وبذلك تكون هذه الطريقة قد أهتمت بجوهر عملية الإندماج - وهو التملك - أكثر من إهتمامها بالشكل الذي قام عليه الإندماج والمقابل الذي حصلت عليه المنشآت المندمجة .



- تنضيف هذه الطريقة إلي رصيد المنشأة المندمجة أصلا جديدا هو الشهرة ، وذلك سواء بالتقدير المستقل لكل بند من بنود الأصول علي حده ، أو عندما تعطي قيمة سوقية للمنشأة ككل علي أساس مقدرتها علي تحقيق الأرباح ، كما يساهم التقييم العادل للأصول في تخفيض الدخل الخاضع للضريبة نظرا لزيادة الإهلاكات علي الأصول المقيمة والشهرة .

ومما سبق يتضح للباحث أن معلومات القيمة العادلة أكثر ملائمة وموثوقية من معلومات التكلفة التاريخية حيث أن الإفصاح وفقا للقيمة العادلة عند الاندماج ينتج معلومات لها إنعكاس واقعي وحقيقي عن الظروف الإقتصادية المحيطة عند حدوثها وهذا بدوره يجعلها أكثر تحقيقا لخصائص جودة المعلومات المحاسبية وأكثر تفسيريا بالمقارنة بالتكلفة التاريخية .

المحور الخامس : مدخل مقترح للتكامل بين تطبيق IFRS 3 و IFRS 13 بشأن محاسبة القيمة العادلة وأثرها على جودة التقارير المالية في منشآت الأعمال المصرية:

ويمكن تقسيم المدخل المقترح لتقدير قيمة الشركة للإفصاح العادل عن قيمتها عند الاندماج مع الشركات الأخرى إلى ما يلي :

أولاً : مفهوم وأهداف ونطاق تطبيق التكامل :

يوضح هذا الجزء الأهداف التي يسعى المدخل المقترح الوصول إليها

كالتالي:

١- المفاضلة بين المداخل المختلفة لتقدير قيمة الشركات حسب الشكل القانوني للشركات الداخلة في الاندماج (شركات قطاع عام مع شركات قطاع عام) أو (شركات قطاع عام مع شركات قطاع خاص) أو (شركات قطاع خاص مع بعضها).



- أ- تجاهل وإهمال التغيرات في المستوى العام والنسبي للأسعار، مما يؤدي إلى إحتواء وحدة القياس ذاتها على أخطاء، تجعل قيم الأصول والإلتزامات بمثابة تركيبة مالية متباينة.
- ب- إهمال وتجاهل قيمة البنود خارج الميزانية ولذلك يفضل استخدام مدخل الدخل عند إندماج شركات القطاع الخاص معاً لعدة أسباب وهي:
- يعاني مدخل السوق من أن عمليات الإندماج بين الشركات نادرة نسبياً في البيئة المصرية، كما أن مفهوم القابلية للمقارنة مفهوم غامض وغير واضح كما يعاني أيضاً مدخل التكلفة من عيوب عديدة.
 - تستمد القيمة من قدرة الشيء على توليد الدخل في المستقبل.
 - ولذلك فإن الطريقة المحاسبية المتبعة عند هذا المدخل (الدخل) هي طريقة الشراء وذلك للأسباب التالية:
 - وجود فرصة في ظل طريقة الشراء لإعادة تقييم الأصول وإظهارها بالقيم العادلة.
 - تعمل طريقة الشراء على توفير مرونة أكبر في التفاوض وإمكانية لبيع الأصول الزائدة .
 - وتتفادى طريقة الشراء تقليص الملكية.
- ولكن إتباع هذه الطريقة- طريقة الشراء- يتطلب معالجة المشكلات المحاسبية التالية:

أ- بالنسبة للشهرة (الموجبة):

وتمثل في مقدار الزيادة في تكلفة الشراء التي يتم دفعها عند الإندماج عن القيمة العادلة لصافي أصول المنشأة أو المنشآت المندمجة.

ويرى الباحث أن تقاس الشهرة التي تم الحصول عليها في إندماج الشركات عند الإعراف المبدئي بالتكلفة ناقصاً مجمع خسائر إنخفاض القيمة، لذلك فإن الشهرة لا تستهلك وبدلاً من ذلك يجب إجراء إختبار انخفاض القيمة مرة واحدة على الأقل سنوياً، ويمكن إجراء هذا الإختبار أكثر من مرة عندما تشير



الأحداث والتغيرات في الظروف إلى احتمال انخفاض قيمة الشهرة ، وتتفق هذا الرأي مع المعالجة الصادر من معيار التقرير المالي الدولي رقم (٣).
ب- الشهرة السالبة:

وهي تمثل مقدار الإنخفاض في تكلفة الشراء عن القيمة العادلة لصافي الأصول المكتتة، وبالنسبة للمحاسبة عن الشهرة السالبة يرى الباحث أنه لا يعترف بوجود شهرة سالبة وإذا وجدت فإنه يتم التأكد مرة أخرى من قياس تكلفة الاندماج والقيمة العادلة للأصول والالتزامات للشركة المندمجة ثم يعتبر مكسب ويرحل إلى قائمة الدخل مباشرة. ويتفق هذا الرأي مع المعالجة الواردة في المعيار IFRS 3 التقرير المالي الدولي رقم (٣).

ج- المحاسبة عن تكاليف البحوث والتطوير المشترك:

يرى الباحث أنه بالنسبة لتكاليف البحوث والتطوير فإن المنشأة الدامجة تعترف بمشروعات البحوث والتطوير المكتتة الخاصة بالمنشأة المندمجة كأصل بشكل منفصل عن الشهرة، وذلك إذا كان مشروع البحوث والتطوير يتفق مع تعريف الأصل غير الملموس، ويمكن قياس قيمته العادلة بطريقة موثوقة. أما بالنسبة للنفقات اللاحقة على مشروعات البحوث والتطوير المكتتة التي تقوم بها المنشأة الناتجة عن الاندماج تعالج كمصروفات في فترة حدوثها، ولا يجب الاعتراف بها كأصل في فترة لاحقة ، ويتفق رأي الباحث مع ما ورد في معيار المحاسبي المصري رقم ٢٣ والمعيار الدولي رقم ٣٨.

د- تقييم أصول والتزامات المنشأة أو المنشآت المندمجة التي تم تملكها.

يرى الباحث أنه يجب استخدام القيمة العادلة في القياس نظراً لأنها تجعل التقارير المالية أكثر ملائمة بالنسبة لإحتياجات المستثمرين، ويتفق ذلك مع ما ورد في معيار التقرير المالي الدولي رقم (٣) IFRS 3 وكذلك مع ما ورد في المعايير المصرية والأمريكية، على أن يتم قياس القيمة العادلة باستخدام القيمة الحالية للندفقات النقدية المتوقعة كبديل أو مدخل أساسي في القياس، نظراً لأنه من وجهة



نظر الباحث، أكثر تعبيراً عن الجوهر الإقتصادي للمعاملة وخاصة عندما يتم تحديد القيمة السوقية في ظل وجود إكراه أو إحتكار. هـ آليات تفعيل دور القيمة العادلة في تحسين الإفصاح والشفافية للقوائم المالية للشركات الداخلة في عملية الاندماج :

يقترح الباحث مجموعة من الآليات تعمل على تفعيل دور القيمة العادلة في تحسين الإفصاح والشفافية للقوائم المالية للشركات الداخلة في عملية الاندماج: (١) تحسين قائمة المركز المالي:

يتم تحسين قائمة المركز المالي وذلك من خلال تفعيل دور الجهات التالية:
أ- إدارة المنشأة المالكة للبند محل القياس والإفصاح:

- على إدارة المنشأة أن تقوم بما يلي:
- الإفصاح عن اتجاهات التغيير في القيمة العادلة وتوقعات الإدارة تجاه هذه التغييرات.
 - التأكيد على وجود أساس ثابت للمعالجة المحاسبية عند زيادة نسبة سيطرة المنشأة عن النسب المحددة قانوناً.

ب- اللجان المسؤولة عن تنظيم السوق للبند محل القياس والإفصاح:

- تعيين خبراء ومثمنين قانونيين لتحديد السعر السوقي العادل.
- وضع مواعيد محددة للمنشآت للإعلان عن قوائمها ويفضل أن تكون قريبة في نهاية الفترة وإصدار نشرات منتظمة تحدد الأسعار السوقية المناسبة.

ج- المنظمات المهنية المهتمة بصياغة معايير المحاسبة المالية:

- إلزام المنشآت أن تفصح عن حجم ونسب أخطاء القياس في القيمة العادلة والإفصاح عن المستندات المؤيدة للقيمة العادلة.
- الإفصاح عن طرق وأساليب حساب القيمة العادلة وتوقيتات حساب القيمة العادلة.

(٢) تحسين قائمة التغيير في حقوق الملكية:

يمكن تحسين قائمة التغيير في حقوق الملكية وذلك من خلال:
قيام المنظمات المهنية المهتمة بصياغة معايير المحاسبة المالية بما يلي:



- إلزام المنشآت بالإفصاح عن الوزن النسبي للربح أو الخسارة غير المحققة الناتجة عن استخدام القيمة العادلة لكل بند على حدة منسوباً لرقم الدخل الشامل الإجمالي.
- إلزام المنشآت بالإفصاح عن معدلات التغيير في الأرباح أو الخسائر غير المحققة الناتجة عن استخدام القيمة العادلة لكل بند على حده، مع ربط هذه المعدلات بمعدلات التغيير في رقم الدخل الشامل.

(٣) تحسين مقاييس الدخل:

يتم تفعيل هذه الآلية من خلال تفعيل دور الجهات التالية:

أ- إدارة المنشأة المالكة للبند محل القياس:

- الإفصاح عن طبيعة وكيفية القيام بالتسويات اللازمة للوصول إلى القيمة العادلة في حالة عدم وجود سوق نشط للبند محل القياس والإعتماد على بيانات خاصة بالمنشأة.
- الإفصاح عن التعاملات ذات قيمة مؤثرة في السوق خلال الفترات التالية لتاريخ إعداد القوائم المالية وحتى وقت إعدادها.

ب- بالنسبة للجان المسئولة عن تنظيم سوق البند محل القياس:

- التدخل في أي تلاعب يمكن أن يحدث في السوق.
- إصدار نشرات عن أحدث أسعار التعامل بشكل دوري.

ج- بالنسبة للمنظمات المهمة بصياغة معايير المحاسبة المالية يتمثل دورها فيما يلي:

- إلزام الشركات الداخلة في الاندماج بالإفصاح الكامل عن الوزن النسبي لتغيرات القيمة العادلة ضمن رقمي صافي الدخل والدخل الشامل.
- إلزام الشركات الداخلة في الاندماج عن تأثير التقلب في القيمة العادلة على تقلبات رقم الدخل الشامل المبني على الاستخدام الكامل للقيمة العادلة.



- إلزام الشركات الداخلة في الاندماج بالإفصاح الكامل عن تكاليف استخدام مدخل القيمة العادلة والعائد منها.
- آليات تفادي مشكلات القيم العادلة عند الإفصاح عن القوائم المالية للشركات المشتركة في عمليات الاندماج.
- إلزام المنشآت بالإفصاح عن أسباب استخدام كل أسلوب تقييم والفرصيات اللازمة والتي أدت لتطبيق هذا الأسلوب.
- مناقشة مراقب الحسابات الإدارة في أسباب إختيار أحد أساليب التقييم وإبداء الرأي حول الأسلوب المستخدم.
- إيقاف قيد أو تسجيل المنشآت التي لم تلتزم بمعايير المحاسبة المالية في إعداد قوائمها المالية و تعيين خبراء قانونيين لتحديد السعر السوقي العادل..
- إلزام المنشآت بعدم استخدام مدخل القيمة العادلة إلا مع البنود التي لها سوق نشطة أو شبه نشطة حيث تكون أقل تكلفة.

نتائج وتوصيات البحث

أهم نتائج هذا البحث تتمثل في :

- ١- يوجد قصور في المعايير المحاسبية الحالية سواء الدولية أو المحلية والمتعلقة باندماج الأعمال في معالجة المشاكل المحاسبية للاندماج ، مما جعل المعلومات المحاسبية التي توفرها التقارير المالية الحالية بخصوص الإفصاح المطلوب غير ملائمة لمستخدميها ، نظراً لأنها لا تحقق الإفصاح المطلوب .
- ٢- يرتكز الأسلوب المقترح لتقييم الشركات الدامجة والمندمجة في ظل سياسة التوسع في الاندماج على تفسير مطور لمفهوم القيمة العادلة يعكس السعر العادل الذي يمكن أن يباع به الأصل في المعاملات الحرة بعيداً عن أطراف عملية الاندماج .



- ٣- أن المدخل المحاسبي المقترح للدراسة له القدرة على قياس وتحديد القيمة العادلة للشركات الراغبة في الاندماج في مصر بصورة ملائمة ودقيقة اعتماداً على المعلومات المحاسبية المتوافرة والمنشورة في التقارير المالية للشركات الداخلة في الاندماج ، وفي ضوء القواعد والإرشادات الموضحة بالمعايير المحاسبية المختلفة.
- ٤- يتميز استخدام مدخل القيمة العادلة عند الاندماج بين الشركات عن مدخل التكلفة التاريخية بالعديد من الخصائص وهذا سيؤدي بالتبعية إلى زيادة جودة المعلومات المحاسبية المعدة وفقاً لمدخل القيمة العادلة ، أما المشكلة الوحيدة التي يثيرها مدخل القيمة العادلة في القياس والإفصاح المحاسبي هي إعاقة خاصية القابلية للتحقق.

أهم التوصيات في البحث تتمثل في :

- ١- متابعة أحدث الإصدارات والمعايير المحاسبية الدولية والأمريكية فيما يتعلق بالقيمة العادلة والاندماج بين الشركات وإستخلاص الملائم منهم لبيئة الممارسات المحاسبية المصرية .
- ٢- إستعانة إدارة الشركة الدامجة بخبير من الخارج في مجال التقييم خاصة في الحالات التي لا يتوافر لمحاسبين خلفية علمية وعملية بأساليب التقييم ، حيث أن تقييم الخبير الخارجي قد يفسر كدليل على إمكانية الاعتماد على قياسات القيمة العادلة المعدة داخلياً .
- ٣- المنظمات والهيئات المعنية النظر بآليات تفعيل دور القيمة العادلة المقترحة الواردة بالنموذج المقترح الذي قدمه الباحث ، نظراً لأن ذلك سوف يحسن الإفصاح والشفافية للقوائم المالية للشركات الداخلة في عملية الاندماج .



المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ١- د. أمال محمد عوض ، (٢٠١٥) ، "تحليل وتقييم تأثير الشهرة عند إندماج الأعمال على قرارات المستثمرين في البورصة المصرية" ، *مجلة الفكر المحاسبي* ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، العدد الأول ، الجزء الثاني ، السنة التاسعة عشر .
- ٢- د. خالد فتحي جابر ، (٢٠١٤) ، "إستخدام المحاسبة بسعر السوق كأساس لتقدير القيمة العادلة : دراسة تطبيقية على الأسهم العقارية بالبورصة المصرية" ، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة* ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، العدد الثاني.
- ٣- د. عبد الرحمن عبد الفتاح محمد (٢٠١٣) ، " دراسة تحليلية لأثر العلاقة بين معايير المحاسبة عن القيمة العادلة وخصائص جودة المعلومات المحاسبية في الحد من الأثار السلبية للأزمة المالية العالمية علي سوق الأسهم السعودية : دراسة ميدانية " ، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة* ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، العدد الثاني ، المجلد الثالث .
- ٤- د. طارق عبد العال حماد، (٢٠١١) ، "الاتجاهات الحديثة في التقارير المالية" ، الدار الجامعية، الإسكندرية .
- ٥- د. رضا صالح عبد الباقي عبد الحافظ ، (٢٠١١) ، "تقييم فرص الإندماج بين الشركات التأمين السعودية لمواجهة تحديات العولمة" ، *المجلة العلمية* - كلية التجارة - جامعة أسيوط ، العدد (٥١) ، ص ص ٢٢-٢٣ .
- ٦- د. نهلة إبراهيم عبد الكريم ، (٢٠١٢) ، "أثر الإندماج المصرفي على تقويم الموجودات - دراسة حالة بنك النيل الأزرق المشرق" ، *مجلة الفكر المحاسبي* ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، العدد الثالث ، السنة السادسة عشر ، ص ١٠٠ .
- ٧- د. محمود على الجبالي وآخرون ، (٢٠١١) ، "أثر الإعلان عن الاندماج على أسعار أسهم الشركات الدامجة - دراسة العوائد غير العادية" ، *المجلة العربية للإدارة* ، المجلد الحادي والثلاثون ، العدد الثاني ، ص ٣١ .



- ٨- د. معتز أمين السعيد (٢٠١٣) ، "أثر تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على جودة المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية للشركات الإستثمارية المدرجة في سوق عمان المالي" ، *مجلة كلية التجارة والبحوث العلمية* ، جامعة الإسكندرية ، العدد الأول ، المجلد الخمسون ، ص : ٣٣ .
- ٩- خالد عبد الرحمن يونس، (٢٠١١) ، " أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة للأدوات المالية على عوائد الأسهم" ، *دراسة تحليلية للشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية* ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، قسم المحاسبة والتمويل ، ٢٠١١ ، ص ٢٧ .
- ١٠- د. على محمد الصياد، (٢٠١٣) ، "أثر تطبيق معايير القيمة العادلة على جودة التقارير المالي وعلى أسعار الاسهم في البورصة المصرية" ، *مجلة التجارة والتمويل* ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، ص ٢٨٩ ، ٢٩٠ .
- ١١- د. شرين عبدالله عباس، (٢٠١٣) ، "مدخل مقترح لتطوير المحاسبة عن القيمة العادلة وفقاً للمعايير المحاسبية المعاصرة في ضوء مستجدات الأزمة المالية العالمية" ، رسالة دكتوراه ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس ، ص ٨٢ .
- ١٢- د. خالد فتحي جابر ، (٢٠١٤) ، "إستخدام المحاسبة بسعر السوق كأساس لتقدير القيمة العادلة : دراسة تطبيقية على الأسهم العقارية بالبورصة المصرية" ، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة* ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، العدد الثاني ، ٣٢٢ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1- Roger Neville Sinciair andKevin Lane keller (2014), "A Case For Brands as assets : Acquired andInternally developed", *Journal of Brand management* , Vol. 21, No.4.
- 2- 2-Baboukardos, Diogenis, and Gunnar Rimmel (2014)., "Goodwill under IFRS: Relevance and disclosures in an unfavorable environment", *Accounting Forum*, Vol. 38. No. 1. Elsevier.,



- 3- Hamberg, Mattias, and Leif-AtleBeisland (2014). "Changes in the value relevance of goodwill accounting following the adoption of IFRS 3." *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation* vol23.NO 2
- 4- Girbina M.M. Bunea S., (2008), "Summaries , case studies and multiple choice test on the application of IAS – IFRS", **CECCAR Publishing House**, Bucharest, Vol.3, No.2, p.348.
- 5- Marie Wrickson, (2014), "The Effect of a merger on the stock price of the acquitting firm", *Journal of Accounting and Economics*, Vol.54, Issu.2, PP: 149- 176 ., www.kimon.com.kr/board-upload/adoc.
- 6- International Accounting Standard Board (IASB)", (2013), Summaries of International Financial Retorting Standard (IFRS)", Deloitte, <http://www.las.com>.
- 7- Smith, William K., (2009), "**Hand Book of strategic Growth through mergers and Acquisitions**", Prentice – Hall, N.g, PP: 115-119.
- 8- Stella So., and Malcolm &mith, (2009), "Value – Relevance of presenting changes in fair value of Investment properties in the Income Statement : evidence from Hong Kong", *Accounting and Business Research*, Vol.39, No.2, pp: 103-108.
- 9- Hribar, P. , and D. Collins , (2011),"Errors in estimating accruals : Implications\ for empirical research", *Journal of Accounting research*, vol.40, PP: 105-118.
- 10- Biddle, G. and G. Hilary, (2010), "Accounting Quality and Firm level capital Investment", *Accounting Review* , Vol.81, PP: 963-971.



- 11- Financial Accounting Standards Board (FASB),(2009),Statement of Financial Accounting standards No.157, "**Fair Value measurement**", Nor walk, Connecticut, p.6 .
- 12- Aliabadi, S., H., Chen , and A. Dorestani, (2011), "fair Value Determination : A Conceptual Frame work" , Journal of Accounting – Business & Management ,Vol. 18, No.1, pp: 93-107.
- 13- Al – Yassen B. S., and H., Al- Khadash, (2011), "Risk relevance of fair value income measures Under IAS 39, and IAS 40", Journal of Accounting in Emerging Economies , Vol.1, : PP: 9-32 .
- 14- Ernst & Young, (2012) , "**IFRs 13, Fair Value measurement, Important Facts about the New Requirement**", The Global Ernst & Young organization, EYGM Limited , p.15.
- 15- Jeppesen. K., & Limed .D., (2011),"Fair Value and the missing correspondence between Accounting And Auditing", **Working paper**, Aos workshop , Financial Reporting as Social and organizational practice, London, Uk December, p: 20.
- 16- International Accounting standards Board (IASB), (2011),"**Financial Reporting standard IFRs**", (EU), EC staff consolidated version as of 18 February, pp: 49-51.
<http://ec.europa.eu/internal-market/accounting/dics/consolidated/Ias39-enpdf>.
- 17- Wu changqi , xieningling ,(2010), "Determinants of cross border merger & acquisition performance of Chinese enterprises", **procedia social and Behavioral sciences**, vol.2, PP: 6896-6905.
- 18- Michael , J., et. Al.,(2010), "**fair Value measurements an reporting**", Intangible Assets , Good will and Impairment, Jon wileyd sons , p: 200 .

